علي الله قال وكانت خديجة متكية في اعلا الدار على دواح من الحرير
وجوارها حولها وعندها جماعة من نساء قريش وهي تجول طرفها
في شعاب مكة اذ كشف الله عن بصرها فرات نورًا ساطعًا وضيا
لامعًا من جهة باب المعلا ثم انها حققت النظر فرات القبة والملا
بها محدقين ناشرين اعلامهم عليها والنبي عليه السلام نايم في حارة
في امرها وبهتت تنظر اليه فقالت النسوة ما لنا نراك باهتة
قالت يا بنات العرب انا نايمة ام يقضانة قالوا نعدك برب
الكعبة بل انت يقضانة قالت لهم انظروا الى نحو عقبة باب
المعلا وانظروا لهذه الغبرة الملتفة في الجهات قالت اليس قد
قلت لكم نحو عقبة باب المعلا قالوا نعم راينا قالت وما
رايتم قالوا رأينا نورًا ساطعًا وضياء لامعًا قد لحق بعنان
السماء قالت وما الذي ترون غير ذلك قالوا لا نرى شيًا
قالت الا ترون القبة والراكب والاطيار الخضر المحدقة
به قالوا يا سيدة لم نرى مما قلت شيًا قالت اني ارى راكبًا
قد انار

قد انار المشرق والمغرب من نور وجهه في قبة خضرا لا ارى احسن
منها على ناقة واسعة الخطا وقد اكتنفته الهيبة والوقار ولا شك
ان الناقة ناقتي الصهبا والراكب محمد ابن عبد الله قالوا يا سيدة
ومن اين لمحمد وما تقولين وليس يقدر على هذا الا كسرى وقيصر
قالت لهم فضل محمد اعظم من ذلك وذلك ان الله تعالى لحتيض
خديجة ابنت خويلد ثم ان الناقة دخلت بين شعاب مكة
ثم قصدت باب المعلا وعبرت منه ثم ان الملايكة عرجت نحو السماء
وعرج جبريل بالقبة وانتبه النبي صلى الله عليه وسلم من نومه ودخل
مكة ثم قصد منزل خديجة وقرع الباب فقالت الجارية من
بالباب قال انا محمد بن عبد الله قد جاء يبشرك بقدوم اموالك انها
قد وصلت فلما سمعت خديجة تحدرت الى الدار ووقفت خلف
الحجاب وفتحت الجارية الباب فقال السلام عليكم يا اهل هذا المنزل
فقالت خديجة تهنيك السلامة يا قرة العين قال تهنيك بالسلامة
اموالك قالت هنت بسلامتك فوالله انت عندي اعز من الاموال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)